النشاط الثقافي في العالم العربي

لبنان

حول جوائز اهل القلم

لم يتقدم حتى كتابة هذه الكلمة – ١٥ كانون الثاني – للاشتراك في مباريات اهل القلم عن سنة ١٩٥٣ ، العدد الذي كان يتوقعه كل متتبع لشؤون الحياة الفكرية في لبنان . فان اكبر عدد اشترك في مباراة من مباريات اهل القلم هو اربعة مؤلفين، وكثير من المباريات لم يزد عدد المشتركين فيها على اثنين !

ولا نريد ان نتكهن عن اسباب هذه الظاهرة، التي تزداد غرابتها حين نعلم ان الجوائز كثيرة السخاء من الناحية المادية، كثيرة الاغراء من الناحية المعنوية . وحين ينتهي موعد تقديم المؤلفات المتبارية ، اي بعد اسبوعين ، نستطيع ان نتحدث على نحو اكثر دقة .

ولا ريب ان لجان التحكيم ستجابه اموراً معقدة لم تحددها شروط المباراة ، ولم يتوقعها واضعوها .

من هذه المشكلات ان شروط المباراة لم تحدد لغة المباراة : هل هي العربية ، ام جميع اللغات دون استثناء ؟ ولو كانت المباراة في المملكة السعودية او اليمن، لكان الامر مفروغاً منه... اما في لبنان الذي يؤلف ابناؤه باللغات العربية والفرنسية والانكليزية والاسبانية ، في الوطن والمهاجر، فان المسألة وجهاً يحتمل الأخذ والرد ، ما دامت شروط المباراة لم تعين لغة واحدة . ومهما كان الامر فقد تقدم لمباراة المسرحية مسرحية فرنسية عن ادونيس وفينوس ، كما تقدم لمباراة الشعر ديوان بالفرنسية ، وديوان آخر بالأرمنية ، لغة عدد كبير من المواطنين الذين يمثلهم في البرلمان اللبناني اكثر من نائب !

والذين يدافعون عن مبدأ قبول المتبارين الكاتبين باللغات الاخرى ، يقولون ان المباريات انما انشئت لتشجيع الفكر ومساعدة الموهوبين ، لا لأناقة الديباجة العربية والاسلوب المبين !..

والذين يدافعون عن المؤلفات العربية ، يرون ان التأليف في اللغات الاجنبية لا يحتاج الى تشجيع لأنه يجد في تقدير القارئين ما يغنيهم عن الاشتراك في جوائز اهل القلم. اما المؤلفون باللغة العربية الذين لا ينصفهم القارىء العربي فهؤلاء هم اولى برعاية جمعية اهل القلم وانصافها . اضف الى ذلك ان العربية هي لغة البلاد الرسمية .

ولعل خير حل لهذا النزاع بين الفريقين ان تخصص جمعية اهل القلم جائزة خاصة لمؤلفات اللبنانيين باللغات الاجنبية !

ومشكلة اخرى ذرت قرنها في هذه المباريات : ذلك ان بعض الذين اشتركوا فيها قد غادروا هذه الدنيا منذ وقت قصير او طويل ، ثم صدرت لهم مؤلفات مطبوعة عام ١٩٥٣ . وقد تقدم للمباراة حتى الان ، كتابان من هذا النوع ، اولهما ديوان شعر لفقيد الادب المرحوم فؤاد سليمان ، الذي توفي في عام ١٩٥٢ وثانيهما دراسة تاريخية للشماس انطونيوس ابي خطار العينطوري (من القرن التاسع عشر) .

وبالرغم من ان بعض الظروف والملابسات ، تجعل بعض المؤلفات التي فقدنا اصحابها ، جديرة بنيل جوائز اهل القلم ، فان السماح لهذه المؤلفات بالاشتراك يفتح باباً لا يمكن اغلاقه بعد ذلك ، فثمة مئات المخطوطات التي خلفها اصحابها منذ سنين طويلة ... فاذا اتيح لأحداها ان تنال جائزة، فلن يكون في ذلك اي معنى من معاني التشجيع للقلم الذي كتب الكتاب، والذهن الذي انبثق منه. فالكاتب قد مات ، وسينال الجائزة غيره ... بينما كانت غاية المباريات هي تشجيع الكتاب على التأليف ومساعدتهم على الانتاج، ليزداد تألقهم ونبوغهم.

ولعل من الخير ايضاً ان تحل هذه المشكلة ، كما حلت المشكلة السابقة ، وذلك بان تستبعد المؤلفات التي طبعت بعد وفاة اصحابها ، على ان تنظر جمعية اهل القلم في اعانة بعض الذين يستحقون المعونة من ورثة رجال الادب الذاهبين ...

وسينتهي موعد تقديم المؤلفات في آخر كانون الثاني ١٩٥٤ . وستحاول (الآداب) في العدد القادم ترشيح من تراه مستحقاً لنيل جوائز اهل القلم، بعد ان تدرس المؤلفات المشتركة في المباريات دراسة عميقة . ونكتفي هنا بسرد اسماء المؤلفات التي قدمت للمباراة حتى الآن :

أ – مباراة افضل سيرة شخصية لبنانية :

رأي في العدد الممتاز

اثار عدد « القصة » الممتاز من الآداب اقلام الصحف والادباء ، فرأوا فيه تعبيراً عن نهضة فكرية توشك ان تنبثق من ارجاء العالم العربي ، مبنية على اساس من الوعي والعلم والذوق .

و « الآداب » اذ تشكر جميع الذين حرك اقلامهم عددها الممتاز ، على عواطفهم الطيبة وثقتهم بالقائمين على تحريرها ، تود ان تنوه بالكلمة الطيبة التي أشاد فيها الاستاذ حسين مروة على صفحات جريدة «الحياة» بالمجهود الأدبي الذي تبذله «الآداب» كما تنوه بكلمة الاستاذ محمد النقاش في جريدة « بيروت المساء » والذي يرى في الآداب « قيمة ثابتة يحق للبنان ان يزهو بها ، انها نعمة في الداخل وسفارة دائمة مباركة في الخارج ، انها كالعذراء الناصعة تعيش من ابرتها على الكفاف وسط رهط من الفاجرات يستبحن كل معصية في سبيل العيش المترف ... »

ثم يرى الاستاذ النقاش ان « الآداب تستحق بفضل هذا العفاف تشجيع الناس الفضلاء والدولة الفاضلة...» ونحن لا نطمع بتشجيع الدولة الفاضلة لأننا نتساءل أين هي ؟ وحسبنا من التشجيع عاطفة هذه النخبة الممتازة من القراء الذين يترقبون مطلع الشهر ليلتقوا على صفحات « الآداب » مع العقول المفكرة في الشرق والغرب .

ولا ريب انها لفتة حميدة تلك التي ختم بها الاستاذ النقاش مقاله حين رغب الى جمعية اهل القلم ان لا تنسى ، حين توزع جوائزها ، « هذا الجهد الرائع الذي تبذله المجلات الادبية... الادبية » ... غير ان « الآداب » ترى في منح جوائز اهل القلم الى المستحقين من رجال الفكر، خير عزاء لها، فحين ينال هؤلاء حقهم من الجوائز ، تعتبر انها قد نالت حقها ، وتحققت امنيتها في نشر الثقافة ، وتشجيع الموهوبين ، وخدمة القراء .

النشاط الثقافي في العالم العربي

١ – امين الريحاني للاستاذ مارون عبود
٢ – مي في حياتها المضطربة للاستاذ جميل جبر

ب – مباراة افضل رواية .

١ – لاجئة للدكتور جورج حنا
٢ – الاميرة هيفاء والامير فخر الدين للأب مبارك ثابت

ج – مباراة افضل ديوان شعر .

١ – قصائد دائمة للأستاذ احمد ابو سعد
٢ – اغاني تموز للمرحوم فؤاد سليمان
٣ – Levain للأستاذ دجيريان (بالفرنسية)
٤ – ديوان للأستاذ دجيريان ايضاً (بالأرمنية)

د – افضل دراسة :

١ – ولادة استقلال للاستاذ منير تقي الدين
٢ – مختصر تاريخ جبـــل لبنان للعينطوري ونشر الاب اغناطيوس طنوس الخوري .

هـ – مباراة افضل مسرحية :

١ – المنبوذ للاستاذ سعيد تقي الدين
٢ – النعمان للخوري يوسف الحايك
٣ – أتالا للخوري يوسف الحايك
٤ – ادونيس وفينوس لادون فارجان (بالفرنسية)

وتقدم الى جمعية اهل القلم ايضاً عدة مخطوطات تطلب المساعدة لنشرها ،

معرض نبيلة جورج

أقامت الفنانة اللبنانية الآنسة نبيلة جورج معرضاً للوحاتها في الشهر الماضي يعد من المعارض الناجحة . وقد لاحظ الذين زاروه ان الفنانة ذات موهبة غنية في رسم الخطوط والقاء الظلال ونشر الالوان . والطابع الرئيسي الذي يميز لوحاتهـــا طابع الأمل البسام والتفاؤل المشرق والمستقبل المضيء . وتمثل بعض اللوحات المائية مناظر طبيعية بديعة من لبنان وفلسطين وسوريا، ولا سيما مناظر الأنهار التي يخيل للرائي ان بوسعه ان يلمس ماءها ويبترد به . ومن اللوحات الناجحة (سمفونية شارع الحمراء) التي توزعت فيها الألوان والظلال توزعاً سعيداً جداً.

الفنـــانة نبيلة جورج

ويحسب الناظر الى الدكاكين المرسومة في هذه اللوحة ان زبوناً سيخرج حتما بعد لحظات، من هذا الدكان او ذاك .

ومن اللوحات التي ينبض فيها الحس الانساني العميق لوحة (نعم الرفيق) وهي تمثل والد الفنانة إذ يهم بقلب صفحة من كتاب ؛ وقد لفت انظار الزائرين رسم حي بعنوان (ظلال الطريق في دمشق) ، ولوحة بارزة الخطوط تمثل اكواز الصبار. ولعل (راحة قايلة) هي من اكثر اللوحات تعبيراً ، وفيها رسم مكنسة مستندة الى دلو ماء في زاوية غرفة .

نعم الرفيق

ان أنامل نبيلة جورج، إذ تمسك بالفرشاة ، تحول ينبوعـــاً من الحساسية والتعبير الخلاق ، وتشيع جواً من الغبطة والطمـــأنينـــة والصفاء .

سميرة حسان

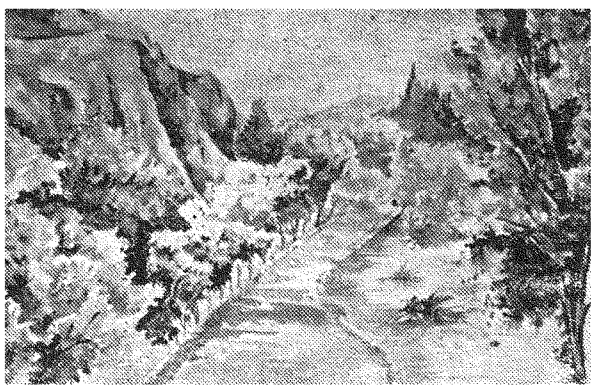

ظـــلال الطريق في دمشق

النشاط الثقافي في العالم العربي

اكثرها في ميدان القصة والشعر .

وقد كتب الينا بعض القراء يسألوننا عن بعض المؤلفات ، ويؤيدون اشتراك بعض المؤلفين في المباراة ، والجواب على رسائلهم ان كثيراً من الذين ذكروهم ليسوا لبنانيين ، والمباراة (تشترط) ان تكون جنسية المؤلف لبنانية . ولعله من المفيد ان نبين لهؤلاء ان الدكتور نبيه فارس اميركي الجنسية ، والاستاذ محمد توفيق حسين عراقي ، والدكتور اسحق الحسيني فلسطيني ، وعبد العزيز سيد الأهل مصري . .

والآداب التي لا تفرق بين عربي وعربي ، تأمل من جمعية اهل القلم ان تزيل في مباراتها القادمة هذه الحواجز المصطنعة !

القوى الملتزمة في « الندوة اللبنانية »

استأنفت « الندوة اللبنانية » لمؤسسها الاستاذ ميشال اسمر نشاطها الثقافي لموسم ١٩٥٣ – ١٩٥٤ بعدة سلاسل من المحاضرات العامة التي تلاقي اقبالاً كبيراً من الجمهور البيروتي المثقف. وكان من أهم هذه المحاضرات سلسلة بعنوان «القوى الملتزمة» شارك في القائها عدد من ممثلي الاحزاب اللبنانية الكبرى .

وقد القى الاستاذ ادمون نعيم محاضرة بعنوان «نظرية التقدمية الاشتراكية وتطبيقها في لبنان » استهلها بان طلب الى السامعين ان يضحوا بجزء من حرياتهم في سبيل تخفيف بؤس الآخرين. لأن هذه التضحية بجزء من حريات الناس ، « لا تكون فقط حجراً في بناء العدالة الاجتماعية بل ايضاً حجراً آخر في بناء السلم الداخلي والعالمي . » كذلك لا بد من التنازل عن بعض الامتيازات المادية والكمالية التي تنعم بها النخبة المختارة من الناس في سبيل تحقيق الاشتراكية .

ثم انتقل المحاضر الى توضيح معنى الاشتراكية وماهيتها بمفهومها المدرسي ، ثم الى تاريخ نشأتها في العالم ، والى انواعها المختلفة ، ودخل بعدها صلب موضوعه ، فتكلم عن ولادتها في لبنان ، وحدد النطاق الذي وضعه لها الحزب التقدمي الاشتراكي ، وقارنه مع النطاق الذي تبنته بعض الدول في العالم .

وقال عن معنى الاشتراكية وماهيتها بمفهومها المدرسي ، انها « استعملت اول ما استعملت بمفهومها الاجتماعي والاقتصادي والمالي بين سنة ١٨٣٠ وسنة ١٨٤٠ في فرنسا وانكلترا على السواء » ثم تكلم عن الاختلاف في النظم الاشتراكية الانتقالية بين المجتمعات التي تعتنقها بالنظر الى واقع حال كل منها ، وقال ان هذا ما حدا بحزبهم الى تبني وصف « التقدمية » ، ذلك لأن اعضاء هذا الحزب ينزعون الى التقدم في الاشتراكية موازاة لتقدم وأقع المجتمع الذي ينتمون اليه ، والمعطيات الجديدة التي يكتشفها الاختبار والعلم .

ثم استعرض في لمحة موجزة ، نشأتها العالمية في مراحل تاريخ الانسانية . وانتهى منها الى انواع الاشتراكية في العالم، وذلك ليخلص الى صلب محاضرته وهو ولادة الاشتراكية في لبنان . فقال ان الاشتراكية لم تر النور في لبنان إلا بولادة الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرمي الى بناء مجتمع على اساس ديمقراطي صحيح تسود فيه الطمأنينة الاجتماعية والرخاء والسلم والحرية، والى توفير اكبر قسط عملي من العدل الانساني وتحقيق أعلى مدنية ممكنة للمجتمع البشري الحاضر . ثم تكلم المحاضر عن نطاق الاشتراكية في ميثاق الحزب ، فحاضر اولا عن الجهاز الداخلي التمثيلي والقضائي والاداري ، وثانياً عن المجتمع وثالثاً عن الضمانات الاجتماعية ورابعاً عن السياسة المالية والاقتصادية وخامساً عن السياسة التربوية وسادساً عن السياسة الخارجية . وأوجز الفرق بين الحزب التقدمي الاشتراكي وبين الشيوعية . فالحزب يبغي تطبيق الاشتراكية بواسطة سن القوانين ، بينما الشيوعية تقوم على الثورة. والحزب يبقي على الملكية الفردية في نطاق المنفعة الاجتماعية ، بينما الشيوعية لا تقر أية ملكية فردية . ويريد الحزب تحقيق حياة الفرد الروحية بينما الشيوعية تتدخل في حياته الروحية فتمنع عنه التعاليم الروحانية لتلقنه التعاليم المادية . والحزب يعطي الاكثرية في المجتمع ، الحق في تقرير مصيره. أما الشيوعيون فيريدون فرض نظامهم على هذه الاكثرية .

•

والقى الاستاذ تقي الدين الصلح محاضرة بعنوان « النداء القومي : عقيدة ونضال » وصف في مطلعها خيبة الجيل العربي الذي عاصر الثورة العربية الكبرى واشترك فيها ، بعد ما آلت اليه نتيجتها من استعباد وذل وتقطيع وتقسيم وتبديد في بلاده العربية .

ولكن هذه الخيبة المريرة لم تفت في عزيمته، بل « نشأ بفعلها قوياً جلوداً وشب صلباً عنيداً ، ليستأنف الجهاد عنيفاً شديداً ، ويُصلي المستعمر الجديد صراعاً جديداً ، ويحمل على منكبيه عبء القضية المنكوبة فيصل بها الى غايتها ، أو يسلمها منتعشة وهاجة وضاءة الى من يليه ليبلغ بها يوماً موعوداً ونصراً مشهوداً . » وقال : « من ذلك الجيل تعالى (النداء) ، ومن ذلك الجيل لبى (النداؤون) . »

ثم أخذ يصف نفسية هذا الجيل وتسامحه الديني . وكيف اعتنق العصبية القومية ، دون العصبية الدينية ، وكيف حارب الانتداب الفرنسي .

وراح المحاضر يفصل وجهة النظر السياسية التي قد تتهاون بالكيانات العربية وتبقي عليها ، ليقول ان النظرة القومية لا يمكن ان تقبل بالكيان اللبناني او بقية الكيانات ، لأن « وجود الوطن العربي الاكبر لا يتعارض مع هذه الاستقلالات المحلية لضخامة شأنه وضآلة شأنها ، ذلك ان العربي لا يدين إلا بقوميته العربية وبها يعتز وفيها يطلب لنفسه الفناء ... »

ثم عرض التطور الذي طرأ على الفكرة العربية ، الى ان انتهت بتثبيت الكيان اللبناني على اساس الميثاق ١٩٤٣ على يد المرحوم رياض الصلح .

ويلخص المحاضر بعد ذلك افكار الحزب ومعتقداته ، هذا الحزب الذي انبثق عام ١٩٤٥ في اول كانون الثاني . فيقول بان « لبنان بلد عربي الارومة والطابع والمقصد » ، ولكن ، لا بد من « وجود كيان لبناني موحد مستقل ذي سيادة وطنية قومية في حدوده الحاضرة التي تقررت نهائياً سنة ١٩٤٣ » وانتقل المحاضر بعد ذلك الى شرح التبشير بالعقيدة القومية العربية لتكوين الشخصية القومية . فالحزب يقول – سواء في لبنان أو غيره من البلاد العربية – بفصل الدين عن الدولة فصلا تاماً .

ثم تكلم عن البرنامج الشامل الذي لا بد من تطبيقه في سبيل شفاء لبنان من الطائفية . وشرح بعدها مبادىء الحزب الاجتماعية والاقتصادية . وقال « ان مبادىء الحزب الاشتراكية الديمقراطية تنبع من صميم عقيدته القومية العربية . والقومية العربية لا تتفتح وتنمو وتزدهر إلا بقيام تنظيم اجتماعي اقتصادي يهدف الى ايجاد مشاركة معنوية ومادية ، مثمرة وعادلة بين جميع المواطنين . ولا يتم ذلك إلا بالقضاء على اسباب الفقر والبطالة والفوارق الاجتماعية بين الطبقات عن طريق العمل بمبادىء الحزب . »

وأنهى محاضرته بالكلام عن ضرورة تحقيق الوحدة الاقتصادية مع

سوريا ، لأن الحزب يدعو الى وحدة اقتصادية عربية شاملة .

وحاضر الاستاذ ادوار صعب بالفرنسية عن « الكتائب والتقدمية اللبنانية في مرماها الجديد » فحلل حالة لبنان الحاضرة ، وبيّن خصائص الواقع اللبناني . ثم تكلم عن التقدميّة اللبنانية فأكد انه لا يمكن ان تنمو وتزدهر إلا بمحاربة الداء حيث هو ، أي بمحاربة انفسنا بانفسنا ، وانه لا يمكن ان نفهم تناقضاً بين عمل الحكومة ومطالب الشعب ، اذا كانت الديمقراطية هي حكم الشعب عن طريق الشعب ولصالح الشعب .

ويعتقد المحاضر ان الثورة ليست واجبة في سبيل تحقق الاصلاح الجذري ، وإنما الدواء المنبثق عن التقدمية اللبنانية ، هذه التقدمية التي ليست برنامجاً معيناً أو عقيدة محددة ، انما هي اتخاذ موقف وتحديد تصرف ومعركة بين الكتائبيين وبين انفسهم اولا ثم بينهم وبين الآخرين ثانياً .

ثم بيّن المحاضر ان عقيدة الكتائب الاجتماعية ، منبثقة عن العقيدة الفلسفية . وقد حددت هذه العقيدة على ضوء الاتجاهين اللذين يقودان عالم اليوم : الشيوعية والرأسمالية . وهكذا فقد اختارت الكتائب عقيدة « النزعة الشخصية » وهنا بين المحاضر وجوب الاعتقاد بالله خالق قدير ، مع العلم ان تحديد هذا الخالق هو تحديد فلسفي لا ديني .

ثم انتقل الى موقفه من القومية فقال بوجوب نبذها ، لا لشيء الا لأن بعض الغربيين قالوا بذلك ، ولأن العلم – حسب زعمه – قد تخطاها ! ومع ذلك ينتقل الى تحديد مفهوم الامة . فتبنى تعريف باير دون سواه الذي يقول : « الأمة هي جماعة من الناس يعيشون في بيئة واحدة وبمشيئة قدر واحد . » ورأى ان هذا التحديد ينطبق على « الأمة » اللبنانية ...

ثم القى ضوءاً على عقيدة الكتائب الاجتماعية ازاء الماركسية فقال : (اننا كروحانيين لا نؤمن بالمادة ، ولا يمكننا ان نؤمن بتفاعلها ما لم يسيرها العقل الانساني ونبوغه . »

وعاد الى (النزعة الشخصية) فقال بان الكتائبيين يتبنونها كما فهمها المفكر المسيحي (عمانوئيل مونييه) .

ثم تكلم عن البرنامج الاقتصادي فحدد شعارهم : (صالح الفرد لصالح المجموع . » .

محاضرات رينيه حبشي

ويتابع الاستاذ رينه حبشي سلسلة محاضراته بالفرنسية بعنوان (قلق الضمير الحديث وآماله) . وقد القى محاضرة قيمة تناول بعض الاوضاع الوجودية ، وكان عنوانها : (ثلاثة رجال امام العبث : نيتشه وجيد وكامو) وستترجم « الآداب » هذه المحاضرة في عدد قادم ، كما تحدث في يوم آخر عن (النظرة والوجود) لدى سارتر وغبريال مارسيل . وفي محاضرة ثالثة تكلم عن (معنى الخوف) في رواية (صميم المشكلة) لغراهام غرين ، وفي محاضرة رابعة عن (المعنى الاجتماعي للجنون) في رواية (الليل هو ضيائي) للدكتور اتيان دوغريف. وكانت آخر محاضرة للاستاذ حبشي عن (تحويل الخوف) في رواية (حوار الكرمليين) لجورج برنانوس .

ولا شك في ان محاضرات الاستاذ رينه حبشي من انجح المحاضرات التي عرفتها الندوات الادبية في لبنان .

مصر

الزعامة الادبية بين بيروت والقاهرة

لمراسل « الآداب » الخاص

عندما اعلن الدكتور طه حسين – خلال محاضرته التي القاها في قاعة « يورت » منذ اكثر من شهر – انتقال الزعامة الادبية من القاهرة الى بيروت ، سارع الكثيرون من المثقفين في مصر الى الظن بان هذا التصريح سيكون ولا شك موضع فخر ابناء الثقافة في لبنان وسوريا . فهذا هو الدكتور العميد رائد الأدب العربي الحديث منذ اكثر من ربع قرن ، وابن مصر وأحد بناة جامعتها يشهد لبيروت بزعامة ادب العرب .

وفي واقع الأمر لم تكن الحقيقة كذلك ابداً ، فان كلمة « انتقال » التي ادى بها العميد عبارته قد نأت عن الدقة بعض الشيء . فان نظرة سريعة لعصرنا الادبي تجعلنا ندرك على الفور ان القاهرة وبيروت كانتا في عشرات السنين القريبة الماضية موطناً لنهضتين ادبيتين ظلتا تتسايران معاً زمناً طويلا . فاذا خبا ضوء احداهما فذلك لا يعني انتقاله الى الاخرى ، بقدر ما يشير الى ما ألم بالنهضة الادبية من حادث خطير جلل .

غير ان النظرة الاقليمية الضيقة التي اتسمت بها تعقيبات بعض الادباء على النبأ الذي اذاعه الدكتور العميد ، صورت الامر بانه انتقال الزعامة من قطر الى قطر ، لا ان بيروت قد فقدت اخوّة في الكفاح وعوناً على النضال ، من اجل ادب عربي صادق تمتد ظلاله الى ارجاء الوطن العربي الكبير .

وقد بدت الى جانب هذا الاتجاه الاقليمي ظاهرة غلب عليها الحسد والغيظ ، حيث لا مجال للحسد أو الغيظ ، نجدها في الكلمة التي نشرها الاستاذ اسماعيل مظهر . وهي كلمة جانبها بعض اللفظ الأديب وكل ادب اللفظ : ... « ... وبالرغم من يقيني بان الدكتور طه حسين لم يقل قولته هذه مؤمناً بها ايماناً كلياً ، وانما قالها ظاناً انها مما يحفز هم الادباء حرصاً على منزلة القاهرة من الادب في العالم العربي ، فاني اطالب الدكتور طه حسين والدكتور لويس عوض معاً ، ان يظهرا ببرهان قاطع ان بيروت قد استولت على زعامة الادب باعمال ابتكارية في الادب العربي ، فما هو مثلاً المذهب الادبي او المذهب النقدي الذي تلقيناه عن بيروت ؟ اين هي المدرسة التي يتزعمها ادباء لبنانيون لها في الادب العربي اثر التحويل الفكري او الاعتقادي ؟.. اما ان يقال ان بيروت ترجمت عن ادباء فرنسا او امريكا آثاراً ادبية ، فليس ذلك عندي باكثر من نقل ادب غريب بحروف عربية ، وليس من شأنه ان ينقل زعامة ولا ان يسلب زعامة ، وإلا كان مثل هذه الزعامة كمثل القرعاء التي تباهي بشعر بنت اختها .. » !

أغاب الظن ان الادباء في بيروت قد تملكهم الجزع عندما توقفت المجلات الادبية في مصر فانطفأت بذلك مشاعل كانت دائماً هادياً لهم في حياتهم الفكرية ..

اما الزعامة فقد كانت في نفوسهم عنها الرغبة في السعي المشترك .

« الادب ليس مطارا ... »

هذا وقد نشر الدكتور لويس عوض اخيراً كلمة رد بها على اسماعيل مظهر وذكر انه لم تعد هناك اية زعامة ادبية لا في القاهرة أو بيروت او دمشق أو بغداد .. : ... « وأنا من جانبي اعلن ان الادب ليس مطاراً يمكن نقله من القاهرة الى بيروت على جناح السرعة وهو ليس فندقاً سياحياً او مركزاً لمشروع النقطة الرابعة يتحول بين يوم وليلة من دولة الى دولة معلقاً بارادة نفر من الناس متوقفاً على اهوائهم . ولكني اعلن كذلك ان الادب العربي كله لا الأدب المصري وحده قد جف عوده وذبلت اغصانه وتساقطت اوراقه على ارض القاهرة وبغداد ودمشق وبيروت جميعاً . والذي عصف بشجرة الادب ريح صرصر باردة من انفاس الطغاة في الداخل والخارج هبت علينا منذ عشرين عاماً في قسوة لا حدود لها .. فالمعركة الاولى اذن هي معركة الحرية وقد كسبنا نصف المعركة .. فالحرية دفء كدفء الربيع .. ويوم تأتي الحرية كالفيض العميم سوف يقيم بيننا الربيع .. ولن يبرح ابداً .. »

معارك « الادب والحياة »

يبدو ان معارك « الادب والحياة » اصبحت كالرياح الموسمية تهب بين حين وحين ، ذلك لأن ثمة رأياً يرجع سبب النكسة التي اصابت المجلات الادبية في مصر الى انحرافها عن تلك الصلة التي تربط بين الأدب والحياة ، ولقد اثير اخيراً على الصفحة الادبية من جريدة « الجمهورية » اليومية جدل شارك فيه العميد طه حسين ولويس عوض ومحمد مندور واسماعيل مظهر وعبدالحميد يونس .

وقد كتب مظهر ويونس يأخذان على ادب ما قبل الثورة المصرية بانه ادب نساء واقطاع . ثم ظهر مقال للدكتور العميد تناول فيه الذين يدعون الى نبذ القديم بسخرية مريرة ، ولمح الى خطر الذين يتملقون الثورة ورجالها في الدعوة الى الاعراض عن الماضي دون ان يشير الى كاتب بالذات أو كلام مكتوب بعينه . غير ان الدكتور لويس عوض ، وهو المشرف على صفحة الجمهورية الادبية ، وجه خطاباً الى العميد بعنوان « من تلميذ الى استاذه .. قال فيه : ... « ... فاستاذي يعلم ان الفرنسيين حين قاموا بثورتهم العظيمة وهي اعظم ثورة قام بها بنو الانسان ، قالوا : هنا يبدأ التاريخ ، وكل ما كان قبل الثورة يدخل في حساب ما قبل التاريخ . وهكذا ألغى الفرنسيون عامهم الميلادي ١٧٨٩ وسموه عام ١ من تاريخ البشرية . كذلك غيروا اسماء الشهور لأن مدلولاتها من آثار روما القديمة وابتدعوا للشهور اسماء جدداً اقرب الى العقل كقولهم : برمير وترميدور أي شهر الضباب وشهر الحرارة . واذا جاز للفرنسيين في ثورتهم ان يؤمنوا كل هذا الايمان بانفسهم فلم لا يجيز استاذي للمصريين ان يخطئوا هذا الخطأ بصورة مخففة مرة كل جيل ؟ .. »

بيد ان العميد نشر بعد ذلك مقالاً قيماً بعنوان «الادب والحياة» عرض فيه لأدب الماضي وأدب المستقبل ثم تناول موقف الادب من التطور والاصلاح : ... « فالادب ليس وسيلة ولا ينبغي ان يكون وسيلة والاديب لا ينشىء ادبه ليحقق هذا الغرض او ذاك ولا ليبلغ هذه الغاية او تلك وانما الادب غاية نفسه والاديب يكتب لأنه لا يستطيع إلا ان يكتب .. فاما ان يسخر الادب ليكون وسيلة من وسائل الاصلاح او سبيلا من سبل التغيير في حياة الشعوب ، فهذا تفكير لا ينبغي ان نساق اليه ولا ان نتورط فيه ، وليس معنى هذا ان الادب بطبعه عقيم وان الاديب أثر بطبعه ، بل معناه ان الاصلاح والتغيير وتحسين حال الشعوب وترقية شئون الانسانية اشياء تصدر عن الادب صدوراً طبيعياً كما يصدر الضوء عن الشمس وكما يصدر العبير عن الزهرة وكما تثير الروضة في نفسك ما تثير من الشعور بالجمال . فضوء الشمس لا يصدر عنها لتحقيق الاغراض وبلوغ الغايات التي تحققها انت وتبلغها به ، وإنما يصدر عنها بطبيعته وتنتفع انت به وتستمتع به ايضاً وتحقق به اغراضك وتبلغ به غاياتك وتوجهه من هذا كله الى ما تريد والى ما تستطيع لانك تجده يغمرك ويتاح لك ، ويهديك ويتيح لك ما تجد فيه من النفع . »

ثم يذكر الدكتور ان الادب — كما يفهمه ويطلبه — هو ألا يجمد ولا تجمد جذوته ، ولا يكون صدى للماضي ليس غير وانما يمضي مع الدنيا من حوله فيتطور معها ويصورها في حاضر الأمر ومستقبله كما صورها في ماضيه ..... « .. وما ينبغي ان نظن ان الأدب كالثروة يمكن ان يتغير نظامها بصدور القانون الذي الغى الملكيات الكبيرة وأعاد توزيع الثروة توزيعاً قوامه العدل . فليس الأدب ارضاً ، وليس الأدب مالاً ، وليس الأدب مادة ، وانما الأدب روح ، والروح يرى وينظر ويلمح في الرؤية والنظر ثم يسيغ ثم يتمثل ثم ينتج بعد ذلك في مهل ما أساغ وما تمثل ، فالذين يتعجلون تطور الادب يشتطون على انفسهم وعلى الادب في وقت واحد ، ولو قد كان الادب يتطور بالقوانين او يتحقق بمجرد الرغبة فيه لكنت اسرع الناس الى ان اطلب الى الثورة اصدار قانون يقضي بهذا التطور وينظمه كما اخذ في تنظيم الاقتصاد وشئون الحكم ، ولكن تأثير القوانين في الادب بطيء لا يظهر الا حين تتأثر الحياة كلها بهذه القوانين .. »

بين القديم والحديث

وكان الدكتور طه حسين قد قرأ كلاماً عن دراسة الادب القديم وموقفها من دراسة الادب الحديث من حيث القيمة او السخف .. « .. ومن السخف كل السخف ان يحكم في سهولة ويسر بالعقم على ادب عاشت عليه الانسانية المتحضرة قروناً وأتاح لهذا الادب الحديث ما يمتاز به من قوة وخصب من روعة وجمال .. » ... « ... والاستاذ الذي كتب هذا الكلام يعرف حق المعرفة اني لن اتهم بالغض من الادب الاوربي الحديث وقد كنت من أشد الناس ترغيباً فيه ومشاركة في نشره وتقريبه الى العقول العربية . فاذا ضقت بهذا الكلام الذي يذيعه في غير روية ولا اناة فلا يدفعني الى هذا تعصب للقديم او تعصب على الحديث ، وانما يدفعني اليه ايثار القصد والاعتدال على الاسراف والجموح . وقد قامت حياتنا الحديثة على احياء الادب العربي ودرس الآداب الاوربية الحديثة . وستقوم دائماً على هذين العنصرين من عناصر الحياة الخصيبة وعلى هذين العنصرين نفسهما قامت حياة العرب القدماء أو قل حياة الامة الاسلامية القديمة على احياء الادب العربي ودرس الثقافات الاجنبية التي عرفتها في تلك العصور ، فنحن نسلك نفس الطريق التي سلكها القدماء نقيم حضارتنا الحديثة على ما اقام القدماء عليه حضارتهم تلك المزدهرة . »

« اساس ايديولوجي للثورة »

على ان الدكتور محمد مندور يسرع فيكتب في اليوم التالي لنشر مقال العميد ، موضحاً الدعوة الى مسايرة الثورة في تطور الأدب ونهضته ويسفر عن رغبة جيل الادباء الفتي في وضع اساس فكري (ايديولوجي) لثورتهم الصاعدة ... « .. وانما يريد ادباؤنا ومفكرونا ، وينبغي ان يريدوا ، المساهمة في ثورتنا الوطنية في مجال الفكر والاحساس والذوق السليم كما ساهم قادتها

النشاط الثقافي في العالم العربي

ويساهمون في مجال السياسة والاقتصاد ، والاجتماع . ومن البين ان هذه الثورة الموفقة يجب ان تستند الى تفكير حر متزن وأدب حر عميق. بل اننا لنذهب الى أبعد من هذا فنقرر ان الثورة الفكرية الادبية التي يدعو اليها شبابنا الناهض اقدم من الثورة نفسها بل لعلها هي التي مهدت لتلك الثورة وضمنت لها النجاح بنشر الوعي بين طبقات الشعب المختلفة وبخاصة بين الطبقة المستنيرة من الشبان، وتلك هي الطبقة التي تقود الرأي العام المنساق — اي اغلبية الشعب الساحقة . والدعوة الجديدة تطمح الى ان تحمل التفكير والأدب المصريين على مجاراة تطور التفكير والأدب في العالم المتحضر كله بحيث نختصر المراحل ونقفز الى مصاف الطليعة بدلاً من ان نترك انفسنا للتطور البطيء المتعدد المراحل وكأننا نعيد بذلك تاريخ الانسانية من جديد بعد ان سلخت تلك الانسانية قروناً طويلة لتصل الى ما وصلت اليه في عصرنا الحاضر .. »

★

وهكذا نرى ان معركة الادب والحياة التي بدأت في مصر في العام الماضي ثم خمد اوارها زمناً ، قد اتجهت اليوم نحو معالم واضحة ، ترمي الى صيانة الثورة بسياج من الفكر الحر . ومنذ اكثر من قرن ونصف انبثقت ثورة في فرنسا عن فولتير وروسو ومونتيسكيو ، أما اليوم فأدباء الشباب في مصر يجهدون في ان ينبثق من الثورة مفكرون احرار كهؤلاء .. اننا نرنو الى المستقبل لنرى كيف يمكن ان يتحقق هذا الجهد .

العراق

هل الفكر العراقي في عهد جديد ؟

كتب الاستاذ محمود العبطة المحامي مقالاً نشرته جريدة « المثال » (العدد ٧١) بعنوان « هل الفكر العراقي في عهد جديد ؟ » تحدث فيه عن هذا الفيض من نتاج الفكر العراقي الحديث بعد الغاء الاحكام العرفية ، وعن اهتمام الصحف السياسية بهذا النتاج . وأضاف الكاتب ان « عدداً من الشعراء والادباء قد قدموا مسودات مؤلفاتهم الى المطابع حتى اوشكت المطابع البغدادية ان تصبح في ازمة شديدة ! »

وتساءل الاستاذ العبطة بعد ذلك: « هل هذا العهد هو حقيقة واقعة وأمر صحيح ام هو كسحاب الصيف او كنار الحلفاء او كحقيقة المنافق ؟ » ثم اجاب بقوله : « ان الفكر العراقي بعد الحرب العالمية الثانية قد استقام عوده واثمرت بذوره ... اذ ظهر عدد لا يستهان به من الشعراء الشباب الذين خلقوا الشعر العربي خلقاً جديداً واضافوا الى روافده بدائع وروائع لم يعرفها الشعر الضادي في قمم مجده ... وظهر عدد من كتاب القصة والمقالة والدراسة والنقد ممن لا يقلون عن الشعراء ابداعاً وتجويداً . وهؤلاء حين لم يروا في وطنهم (الأم) رعاية او التفاتاً توجهوا الى بلدان الاخوان في الاجزاء الحية من الوطن العربي فنشروا في مجلاتها ثمار قرائحهم » .

وبعد ان اشار الكاتب الى ان يقظة الادب العراقي موجودة — اذن — قبل هذه الايام ، قال ان هذا الادب « لا تأتي ثماره كاملة ورسالته صحيحة وتفاعله تاماً اذا لم يتم له خلق الجو الملائم لهذه الامور » والجو الملائم في رأي الاستاذ العبطة يمت الى العامل الاقتصادي باوثق الصلات ، وهو الذي يؤدي الى استتباب النظام الاجتماعي والسياسي .

وينتهي الكاتب الى الجواب على السؤال الذي طرحه بقوله: « ان الفكر العراقي لا يكون في عهد جديد اذا لم تتغير الحالة الاجتماعية في العراق » ،

معركة .. حول الشعر العراقي

كتب الأستاذ يوسف عز الدين مقالاً في العدد الاول من « الرسالة الجديدة » يتحدث فيه عن الشعر العراقي المعاصر. وقد اثار هذا المقال معركة بدت طلائعها في الصفحة الادبية من صفحات « اليقظة » — العدد ١٧٤٤ — فقد كتب الاستاذ علي الحلي ينتقد ذلك المقال ويتهم كاتبه بعدم التجرد ويقول انه « كان اولى به ان يتجنب المجاملة » التي دفعته الى ذكر اسماء شعراء لا يزالون في اول الطريق واهمال شعراء مشهورين لهم مكانتهم وقيمتهم .

وقد رد الاستاذ يوسف عز الدين على ناقده في «اليقظة» العدد — ١٧٥٥ — فوعد ان يضيف في كتاب ينوي طبعه عن الشعر العراقي المعاصر اسماء لم يذكرها في مقاله ... ثم اخذ على الاستاذ الحلي ان يكيل له التهم جزافاً ويخرج عن جادة البحث العلمي النزيه ، ورد بعد ذلك حملة الناقد الى ان اسمه لم يدرج في اسماء الشعراء ...

على ان الاستاذ علي الحلي ما لبث ان نشر تعقيباً على رد صاحب المقال (اليقظة : العدد ١٧٦١) فهاجمه معاجمة عنيفة وأخذ عليه ضآلة اطلاعه على النتاج الشعري المعاصر في العراق .

مجلة « الثقافة الجديدة »

صدرت في بغداد ، في اول تشرين الثاني الماضي ، مجلة شهرية ثقافية عامة بعنوان « الثقافة الجديدة » لصاحبها الاستاذ مهدي الرحيم . وقد شارك في تحريرها نخبة من ادباء القطر الشقيق . ولكن ما كاد يصدر العدد الثاني من هذه المجلة الراقية ، حتى الغي امتيازها .

وانا ، اذ نحتفظ برأينا في الزميلة العراقية ، نأسف لإلغاء امتيازها ، ايا كان سبب هذا الالغاء ، ونعتبر ذلك طعنة لحرية الفكر التي نؤمن بها .

معركة حول الجواهري

تقوم في الزميلة العراقية « الرسالة الجديدة » معركة ادبية بين الادباء والقراء حول شعر الشاعر العراقي الكبير محمد مهدي الجواهري . وقد بدأ هاشم عبد الجليل بمقال عنوانه « هل فقد الجواهري مجده الادبي » نشرته المجلة في عددها الأول ، فرد عليه كثيرون منهم صبري حامد العميري الذي اكد ان الجواهري لا يزال للشعب، وانه رفض كثيراً من المناصب الرخيصة، وناجي فياض الكرخي الذي ينعى على بعضهم سعيهم لشل حركة الادب الذي يرعى الجماهير ويرشد المجتمع الى سلوك طريق الحق، وصديق عقراوي الذي يستغرب ان ينقلب انصار الجواهري عليه، وغازي عبد الحميد الكنين الذي هاجم كاتب المقال الاول .

اما الذين ايدوا الكاتب فمنهم محمد سعيد عطار الذي يعتقد ان نجم الجواهري قد افل ، وعبد الزهرة الجندي الذي يأخذ على الشاعر موقفه في الفترة الواقعة بين ٩٥٠ — ٩٥٣ ، وذهابه الى مصر، ويقول « ان الشاعر اصبح يعيش الان لنفسه ، بعد ان كان يعيش للشعب » .

هذا ولا يزال باب النقاش مفتوحاً في الزميلة « الرسالة الجديدة » .

النشاط الثقافي في العالم العربي

سوريا

المتنبي والمستشرق بلاشير

افتتحت الجامعة السورية موسم محاضراتها للعام الدراسي الجديد، بان قدمت المستشرق الفرنسي الكبير الدكتور ريجيس بلاشير، فحاضر في موضوع « لماذا فضلت المتنبي . »

وقد قدم رئيس الجامعة الاستاذ المحاضر ، فقال ان الاستاذ بلاشير الذي هو ضيف كلية الآداب، يشغل كرسي اللغة العربية وآدابها في جامعة الصوربون وفي معهد اللغات الشرقية ، وله من المؤلفات: الأدب العربي، القواعد العربية، وأخرج ترجمة علمية للقرآن في اربعة اجزاء . اما دراسته المحببة الى نفسه فهي التي تقدم بها عام ١٩٣٦ لنيل دكتوراه الدولة في الآداب وكانت عن المتنبي. ونوه رئيس الجامعة بتفاني الدكتور بلاشير في خدمة اللغة العربيه وآدابها ، حتى كاد ان يفني بصره .

وباشر الاستاذ بلاشير حديثه باللغة الفصحى ، فشكر رئيس الجامعة على كلمته والحضور على حسن استقبالهم له . وقال انه كان بوده ان يتحدث اليهم بالعربية لولا بعض الصعوبة التي يلقاها في القراءة ، هذه الصعوبة التي نوه عنها الاستاذ الميداني . لذلك فهو يفضل الارتجال باللغة الفرنسية ، خاصة وانه يرغب في تعريف المواطنين الفرنسيين بالمتنبي ، وهم لا يعرفون عنه إلا النزر اليسير .

ثم اخذ الاستاذ بلاشير يتحدث عن المتنبي باللغة الفرنسية فسرد لمحة عن نشأته وحياته وثقافته . وبعد ان انتهى من هذه الخلاصة عن سيرة المتنبي ، تساءل عن تفضيله لهذا الشاعر على غيره من شعراء العربية .

فقال انه بالرغم من مشاركته لكثير من الشعراء في اشياء كثيرة ، إلا انه يختلف عنهم في كثير من النقاط ، فنحن نشعر ان فيه مادة جديدة لا توجد عند غيره من الناس ؛ فيه تلك الشخصية الفذة وعمق معرفته بالبشر ؛ لطول احتكاكه بهم ؛ فيه الصفات التي تجعله يعكس في شعره صورة حية فريدة عن عصر من ازهى العصور الادبية وابهاها ؛ فيه تلك الموهبة الفنية المتكاملة التي تجعل منه الفنان الصناع البصير بصناعة الشعر والفقيه باسرار اللغة وخفاياها . فهو ينفرد بهذه الخاصة التي تجعله يضمّن البيت الواحد اكثر ما يمكن تضمينه من المعارف اللغوية وتجارب الحياة معاً . مما جعل المتنبي يأتي في طليعة شعراء الحكم والأمثال ، فضمن بذلك لشعره ان يسير على كل لسان في تيار الزمان .

وبعد ان تحدث الاستاذ المحاضر عن الموسيقية الرياضية في شعر المتنبي ، انتقل الى الحديث عن فلسفته في حب العروبة ، هذا الحب الذي جعله يلازم سيف الدولة ويحمل نفسه حملا على البقاء الى جانب الأخشيدي كارهاً. وكذلك عن فلسفته في كفاح الحياة ، وفي ثورته على نظم المجتمع وتقاليد الناس ، وتشاؤمه المنتزع من تجاربه الخاصة ومعرفته بالطباع البشرية ؛ وفي كبريائه واعجابه بنفسه اعجاباً لا حد له، وشعوره بالوحدة يجعله فردياً الى ابعد حدود الفردية ، لأنه يرى نفسه قد جبلت من طينة تختلف عن طينة البقية الباقية من الناس . فهو يشعر انه فوق مستوى معاصريه ويطمح الى اكثر مما يطمحون اليه ، فلماذا اذن يكتم هذا الشعور عن الناس ؟

وختم الاستاذ بلاشير محاضرته ذاكراً ان المتنبي يعد في الطليعة من العباقرة الانسانيين الذين تمخضت عنهم الامة العربية .

الادب رسالة قومية وانسانية

حاضر الاستاذ نسيب الاختيار عن القديم والجديد، فقرر : « انه حديث الناس منذ الأزل يعالجونه برفق او بعنف ، والزمن يقف بين الجانبين كهوة فاغرة الفم تتلقف هذا وذاك ، ولا تخلف إلا الأصداء . »

ثم بين الاستاذ الاختيار الفرق بين القديم والجديد ، واكد ان الصالح في عصر ما لا يصلح في كل عصر ، وان قيم الاشياء مرهونة بأوضاع الزمن . وقال إن الحياة وحدة متماسكة تربط بين القديم والجديد ، وبين الوان الأوضاع السائدة من سياسية واقتصاديه واجتماعية ، فتظهر انعكاساتها في نمطين من الأدب : هناك من ينظر الى الحياة من القمة ، وهناك من ينظر اليها من القاعدة .

فالفئة الاولى تعيش غريبة عن المجتمع ، بعيدة عن لهيب الحياة وآلام الشعب ، فلا تفكر تفكيره ولا تحس احساسه، بل قد تعبر عن القيم الرجعية وترى فيها المثل الأعلى .

اما الفئة الثانية ، فهي التي سيكتب لها الفوز لأنها تؤمن بمستقبل الانسانية، وبالمثل الأعلى المنبثق عن الحقيقة والواقع . وما دامت « قيم الاشياء مرهونة بأوضاع الزمن » ، فان آثار الفئة الثانية هي التي تصلح لأن تكون ارثاً ونموذجاً في زمن تتطور فيه المفاهيم وتختلف القيم والمثل العليا . لذلك فالادباء المجدون هم الادباء الذين لم يبتعدوا عن الشعب، ولا احتلفت تصوراتهم الذاتية عن آمال اكثر الناس .

وقال الاستاذ الاختيار إن الرجعيين تجاهلوا حقائق الحياة واجاد القيم التي يجب ان تتجاوب مع التطور الخلاق وانكمشوا في عالمهم الذاتي .

وانتهى المحاضر الى القول ان المجددين قد عاشوا عصرهم واستمدوا وحيهم من مادة الحياة الأهية ، وكانوا الصوت التاريخي لأوطانهم . فالأدب اذن رسالة قومية وانسانية .

منتدى سكينة الادبي

افتتح ، في اواخر الشهر الماضي، منتدى سكينة الادبي في «النادي العربي» بدمشق . وقد اوضحت الدكتورة زاهدة حيد باشا امينة السر ، الدور الذي يمكن ان يلعبه هذا المنتدى في الحياة الفكرية العربية ؛ واشارت الى ان « هذه المرحلة الانشائية من حياتنا الفكرية والادبية ، التي تتطلب التقرب بين مختلف الاتجاهات الادبية ، والمدارس الفكرية القومية من جهة ، واستيعاب حركة الآداب العالمية وتفهم اتجاهاتها من جهة اخرى ، وتدعو الى شحذ المواهب وتعضيد المتفوقين من رجال الأدب وشبابه ، للمساهمة في تربية الذوق الأدبي العام في مجتمعنا العربي . » فهذه المرحلة الانشائية هي التي كانت الباعث على تأسيس هذا المنتدى .

ثم تحدثت عن حياة سكينة بنت الحسين، وتكريسها حياتها في سبيل خدمة الحق والخير والجمال. ووفاء لذكرى تلك المرأة العربية، دعي المنتدى باسمها.

تطلب مجلة « الآداب » في اليمن من الاستاذ عبد الكريم ابراهيم الاسير، رئيس تحرير جريدة « الايمان » ومديرها المسؤول . صنعاء - اليمن .

النشاط الثقافي في العالم العربي

جوائز المعرض الرابع للفنون الجميلة

تحدثت « الآداب » في عدد سابق عن المعرض الرابع للفنون الجميلة الذي تقيمه وزارة المعارف السورية كل عام وتخصص له جوائز مالية للفائزين الثلاثة الأول في النحت والتصوير .

وقد نشرت المجلة صور بعض اللوحات في عددها الحادي عشر من السنة الماضية . وقد اجتمعت لجنة التحكيم فوزعت الجوائز كما يلي :

الجائزة الاولى في النحت : « اليقظة » لجاك وردة
« الثانية « « : « الطبيب الشاعر علي ناصر » لالفرد بخاش
« الثالثة « « : لعدنان رفاعي
الجائزة الاولى في التصوير : « ابتهال » لنصير شورى
« الثانية « « : « جامع في دمشق » لنوبار صباغيان
« الثالثة « « : لحمود حماد

والى جانب هذا الكلام الآثار الفائزة بالجائزة الاولى والثانية في النحت والتصوير .

وجدير بالذكر ان جريدة البناء اصدرت عدداً خاصاً عن هذا المعرض في ثماني صفحات تضمن عدداً من الدراسات والملاحظات .

« الطبيب الشاعر علي ناصر » لالفرد بخاش

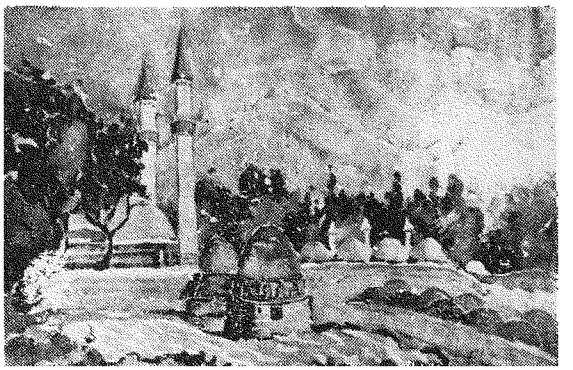

« جامع في دمشق » لنوبار صباغيان

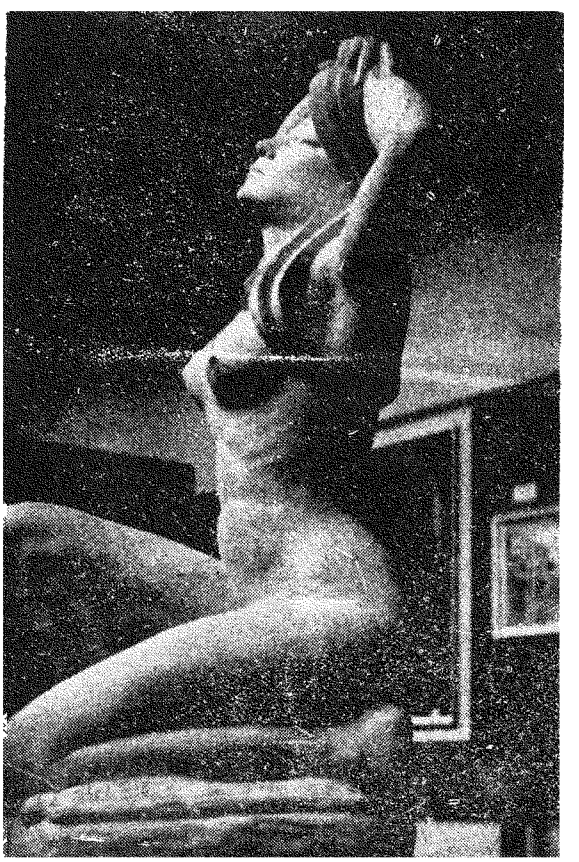

« اليقظة » لجاك وردة

« ابتهال » لنصير شورى